

## 13685 - يسمع الغناء أحياناً إذا كان في المدرسة رغماً عنه فهل يأثم بذلك

### السؤال

لقد توقفت عن سماع الأغاني ولكن أحياناً أسمع بعضها في أماكن مثل المدرسة وغيرها حيث أحاول أن لا أستمتع بها ولكن هذا قد يحدث أحياناً . هل هذا يحسب علي كأنني استمعت للغناء ؟ وهل أحاسب على ذلك ؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هناك فرق بين من يستمع للغناء وبين من يسمعه ، فالذي يستمع إلى الغناء يسمعه عن قصد وإرادة له ورضى بذلك ، أما الذي يسمع فقط فهو الذي يصل إليه الصوت بدون إرادة أو قصد منه ، كأن يركب في طائرة أو في حافلة فيكون فيهما غناء ، أو يذهب إلى السوق فيسمع ذلك من بعض المحلات ، فهو لم يُرد ذلك ، ولم يقصد استماعه ، ففرق بين هذا وبين من قصد الاستماع المحرم.

ولذلك قال شيخ الإسلام رحمه الله : " والأمر والنهي إنما يتعلّق بالاستماع ، لا بمجرد السماع كما في الرؤية ، فإنه إنما يتعلّق بقصد الرؤية لا ما يحصل منها بغير الاختيار ..... وكذلك في مباشرة المحرمات كالحواس الخمس من السمع والبصر والشم والذوق واللمس ، إنما يتعلّق الأمر والنهي في ذلك بما للعبد فيه قصد وعمل ، وأما ما يحصل بغير اختياره فلا أمر فيه ولا نهى ". انتهى من "مجموع الفتاوى" (5 ص/566) .

وإذا كان الغناء في محلّ يجلس فيه نحو "كافتريا" المدرسة ، لزمه الإنكار بحسب الإمكان ، فينكر بلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، مع مفارقة محل المنكر.

والله أعلم .